

كوكب حفني ناصف (١٩٠٥ - ١٩٩٩)

أول طبيبة جراحة مصرية

- دراسة تاريخية -

أ.م . وفاء خالد خلف

الجامعة المستنصرية / كلية التربية

قسم التاريخ

كوكب حفني ناصف (١٩٠٥ - ١٩٩٩) أول طبيبة جراحة مصرية
- دراسة تاريخية -

أ.م. . وفاء خالد خلف

الخلاصة

حصلت على منحة دراسية لدراسة الطب في انكلترا عام ١٩٢٢ من خلال بعثة ضمت أول خمس طالبات يدرسن الطب هناك. وعند عودتها في عام ١٩٣٢ تعلمت الجراحة على يد الدكتور نجيب باشا محفوظ لتصبح أول جراحة مصرية. عملت كوكب طبيبة في مستشفى كتشنر لمدة ٣٠ عام، وكانت أول من تولت رئاسة المستشفى بعد تغيير اسمه الى مستشفى شبرا العام. وكانت اول من تتقلد منصب (حكيمباشي) من المصريات. أسست اول مدرسة للتمريض في مصر وهي أول امرأة تنضم لعضوية نقابة الأطباء. أفنت حياتها بهذه المهنة الانسانية الى ان توفت رحمها الله في ايلول عام ١٩٩٩.

Absitricacher

In 1922, She received a scholarship to study medicine in Britain, together with five other female students. Upon her return in 1932, She was taught surgery by D.Naguib pasha Mahfuz, to become the first female surgeon in Egypt. She was hired at Kitchener's charity hospital, worked there for 30 years and become its first director after its name was changed to General hospital in shubra and was the first Egyptian female chief physician. She also founded the first nursing school and was first female physician to join the syndicate of medical doctors. She is dead in 1999.

المقدمة

استطاعت المرأة دخول العديد من المجالات التي كانت مقتصرة فقط على الرجال، وايضاً في الوقت الذي لم يكن متاح حق التعليم للمرأة.

تمتعت كوكب حفني ناصف بحظ وافر وذلك بسبب نشأتها الأسرية التعليمية إذ حرص والدها على تعليم اولاده وحصلت أختها الكبرى على الشهادة الابتدائية كأول فتاة

تحقق ذلك، وهو ما انعكس بطبيعة الحال على الأخت الصغرى وهي كوكب. إذ شجعها والدها على اكمال دراستها وهو ما حدث بالفعل، واصبحت الفرصة سانحة لها اذ حصلت على منحة لدراسة الطب وذلك عام ١٩٢٢، واستطاعت ان تتعلم الجراحة لتصبح فيما بعد اول جراحة في مصر. ثم عادت وانضمت لمستشفى كتشنر في مصر والتي تحولت فيما بعد الى مستشفى جامعي مصري. وحصلت كوكب على لقب حكيمباشي وكذلك انضمت لعضوية نقابة الأطباء واستطاعت انشاء اول مدرسة للتمريض. وبذلك تكون هذه السيدة الفاضلة مناراً ونموذجاً للمرأة المتعلمة التي مثلت المجتمع بأكمله وليس نصفه.

ولادتها ونشأتها

ولدت كوكب حفني ناصف^(١) في ٢٠ نيسان (ابريل) ١٩٠٥^(٢)، في حي الجمالية بالقاهرة، نشأت في عائلة مصرية من الطبقة المتوسطة وكانت أصغر الاخوة والاخوات، اهتمت هذه الأسرة بتعليم كل ابنائها وبناتها^(٣).

أثر والدها عليها

الأب وُصف بأنه مُحباً للعلم، لأنه يعتبر ان حب المعرفة هو مفتاح الشخصية، فهو خريج الأزهر الذي عمل مدرساً في مدرسة المكفوفين، وانتدب للتدريس في مدرسة الحقوق، ثم عمل قاضياً، ثم مفتشاً للتعليم، وشارك في تأسيس الكثير من الهيئات التعليمية وكان من مؤسسي الجامعة المصرية^(٤). كان للأب اثراً بالغاً على بناته وأبنائه، وتحديداً كوكب وملك، وهي الأخت الكبرى لكوكب في اسرة مكونة من تسعة أفراد، الأب والام وثلاث بنات اكبرهن ملك (١٨٨٦ - ١٩١٨)، ثم حنيفة (١٨٩٨ - ١٩٧٣) وكوكب (١٩٠٥ - ١٩٩٩)، وأربعة اولاد، جلال الدين (١٨٨٩ - ١٩٦٠) ومجد الدين (١٨٩١ - ١٩٧٨) وعصام الدين (١٩٠٠ - ١٩٧٠) وصلاح الدين (١٩٠٢ - ١٩٧٧)، تقلدوا جميعهم أعلى المناصب^(٥).

عُرف حفني ناصف شاعراً وحسن القول وطيب الكلمة، ورثى محمد عبده^(٦) وكذلك الشاعر الكبير حافظ ابراهيم، وكتب قصيدة عندما احيل على التقاعد اذ يقول^(٧):

برزت في سحر البيان شابيه فيه مفرقي
فقضيت عمري والبلاغة سابقاً لم الحق

فات الكثير من الحياة وقل منها ما تبقى

أما عن الأم، فهي بالطبع تقدر قيمة العلم رغم عدم التحاقها بالمدارس، لكنها تعلمت في البيت واشبعت حبها للمعرفة والقراءة^(٨).

وتذكر كوكب اهتمام والدتها بمعرفة اخبار الناس والمجتمع والسياسة وبراعتها في حل المسائل الحسابية المعقدة دون ان تلجأ الى الورقة والقلم، قائلة: "كانت تحب التعليم وتشجع عليه وفي ايامها لم تكن المدارس موجودة ، ولكن تعليمها جاء عن طريق زوجها الذي علمها القراءة والكتابة حتى اصبحت تستطيع قراءة الجرائد ومتابعة الأخبار التي تجري في البلاد وتخبر بها سكان منطقتها"^(٩).

وكما للأم والاب دور فعال في تكوين شخصية كوكب، كان للاخوات دور مهم في نشأتها، خاصة شقيقتها باحثة البادية ملك حفني، والتي لعبت دوراً في نشأتها وتلقينها الشعر والاخلاق الحميدة، وهو ما تحدثت عنه كوكب مؤكدة ان الحزن اصاب جموع الناس عند وفاتها. تقول كوكب عن شقيقتها: "ملك عايشة طول عمرها، وانا قعدت في انكلترا (١٢) سنة صورتها كانت قدامي، مش على انها راحت، انما على انها موجودة، ملك خلقتني قبل ما تموت وعملت مني حاجة بعد ما ماتت ربتي في الحاليتين لأنها هي علمتني.. كانت بتعلمني الشعر، انا اعرف شعر عربي كثير قوي بسببها، وهي الي علمتهولي قبل وفاتها"^(١٠). وقد كانت اختها (رحمها الله) مؤلفة للعديد من الكتب^(١١).

مما لاشك فيه تبدو حياة كوكب حفني ناصف خليطاً بين السياسة والعلم والادب وهو شيء ليس غريباً اذ كان للأدب والاخوة والاخت دوراً كبيراً في هذه الناحية اذ كانت ميول والدها ازهرية وطنية ومن المقاومين للاحتلال، وهو رجل القانون والشاعر العظيم، وهذا الأمر الذي ساعد على توسع مداركها السياسية اضافة الى وجود شقيقها جلال الدين ومجد الدين اللذين كانا من تيارات الحركة الطلابية المصرية^(١٢) خلال ثورة ١٩١٩^(١٣).

دراستها ودورها في ثورة ١٩١٩

ألقها والدها بالمدرسة السنوية، وهي من أوائل مدارس البنات في مصر^(١٤)، واستمرت بها فترة، الا انها فصلت منها عام ١٩١٩، بسبب مشاركة المرأة في ثورة ١٩١٩، حيث كانت اول مظاهر هذه المشاركة هذه المظاهرة النسائية التي قامت بها السيدات يوم ١٦ آذار (مارس) من اجل التعبير والتأييد للثورة واحتجاجهن على نفي زعيم الأمة سعد زغلول^(١٥).

ثم قامت صفية زغلول^(١٦) بقيادة مظاهرة للمرأة المصرية لمساندة الثورة الوطنية واحتجاجاً على نفي زوجها سعد زغلول وسقوط عدد من الشهداء أمثال: حميدة خليل وفاطمة محمود وغيرها.

شاركت المرأة المصرية في الثورة ، وخرجت الى جانب الرجل ، كما عملت على قطع اسلاك الهاتف ، والعبث بقضبان سكة الحديد من اجل عرقلة حركة القطارات للقوات البريطانية وضحت بنفسها حتى استشهدت^(١٧) كما ذكرنا .

وكما ذكرنا تم فصلها وذلك من خلال مشاركتها في مظاهرة ضد الاحتلال الانكليزي، ودعت زميلاتها كذلك للمشاركة، وكانت منيرة روفائيل ابرز زميلاتها، مع مجموعة من الطالبات الأخريات بإشعال الاحتجاجات داخل مدرستها ومدرسة البنين كذلك ، وأدى هذا الى قيام ناظرة المدرسة الانكليزية (المدرسة السنوية) بطردها من المدرسة وهي مس (هاردينج) وكانت تصفها بزعيمة المشاغبات، وفصلها من المدرسة لمدة عام مع زميلاتها، وعلى اثر هذا الحادث تقول كوكب عن دورها في الثورة: "دخلت السنوية وشاركت في ثورة ١٩١٩، وانا متحمسة للثورة لدرجة اشغلت المدرسة كلها اربع سنين، وكانت برفقتي منيرة روفائيل، وبعض البنات، واحدثنا مشاغبات بالمدرسة وكذلك على مدارس الصبيان، لكن الناظرة المدرسة مس (هاردينج) قد اخبرت المخابرات عن هذا الاضراب لهذا اتخذت الحكومة قرار فصلنا عن المدرسة"^(١٨).

مما لا شك فيه تبدو حياة كوكب حفني ناصف خليطاً بين السياسة والعلم والادب ، وهو شيء ليس غريباً إذ كان للأب والاخوة والاخت دوراً كبيراً في هذه الناحية ، إذ كانت

ميول والدها ازهرية وطنية ومن المقاومين للأحتلال ، وهو رجل القانون والشاعر العظيم ، وهو الامر الذي ساعد على توسع مداركها السياسية اضافة الى وجود شقيقها جلال الدين ومجد الدين اللذين كانا من قيادات الحركة الطلابية المصرية خلال ثورة ١٩١٩ (١٩)

بعد انتهاء مدة الفصل ، رغبت كوكب في الالتحاق بمدرسة الحلمية الجديدة الحكومية، رغم وجود قانون يحظر التحاق اي فرد بمدرسة حكومية في ظل فصله من اخرى، ولاقت الكثير من العدا من مس (هاردينج) التي اتهمتها بالعداء ضد الانكليز، لكنها تمكنت من الالتحاق بمدرسة الحلمية (٢٠).

بعد مشاركتها وعدد من زميلاتها في مظاهرات الثورة ضد الاحتلال الانكليزي، لكنها واصلت بعد ذلك تعليمها المدرسي في مدرسة الحلمية، حتى حصلت على منحة دراسية في لندن لدراسة الطب (٢١)، وكانت من بين خمس مصريات فقط نلن هذه الفرصة، وكانت ابرزهن (هيلانه سيد اروس). ويبدو انها ما كانت ان تحقق حلمها لولا وجود والدتها والتي اهتمت بمتابعة ابنائها لاسيما بعد وفاة الأب، وقد شجعت والدة كوكب ابنتها للسفر في هذه البعثة والتي استغرقت عشر سنوات (٢٢).

كما كان لاختها ملك حفني ناصف والمعروفة بـ(باحثة البادية) دوراً كبيراً في قوة شخصيتها وتأثيرها الواضح عليها، لكونها شاعرة واختها الكبرى (٢٣).

بعثة الطب بعد الإقالة

جاءت أول خطوة في تحقيق حلم كوكب، حينما تم ترشيحها لبعثة كتشنر (٢٤) للبنات في الطب للحصول على الشهادة التوجيهية ودراسة الطب في لندن. ورغم تصدي الناظرة لها، فقد تمكنت من السفر في عام ١٩٢٢ نظراً لمساندة بعض الشخصيات المصرية العامة لها كما جاء في حديثها، فحصلت على التوجيهية الانكليزية والتحقت بكلية الطب وعملت في مستشفى راهبات، ورغبت كوكب في التخصص بامراض النساء والولادة، وبالتالي طالبت بنقلها الى مدينة دبلن بايرلندا نظراً لتوافر كلية متخصصة في امراض النساء والولادة هناك، ومكثت بدبلن لمدة عام وحازت على دبلوم في هذا التخصص (٢٥).

تم الاحتفال بأولى الخريجات وذلك في شباط (فبراير) ١٩٣٢ وكان هناك عدد كبير من اعلام وعظماء مصر لحضور حفل الاحتفال فكانت ضمن الدفعة الاولى للخريجات كوكب حفني ناصف وكانت قد اعتذرت وذلك بسبب وجودها بالصعيد^(٢٦).

وقد تعلمت كوكب الجراحة على يد الدكتور (نجيب محفوظ)^(٢٧) وهو استاذ طب النساء والولادة بمدرسة الطب بالقصر العيني، ورائد علم امراض النساء والولادة في مصر والعالم العربي والغربي، والذي سمح لها باقامة سبع عمليات في يوم واحد^(٢٨). وعملت في بداية مشوارها الطبي في مستشفى كتنر الانكليزي (شبرا العام حالياً)^(٢٩)، وبعد ان اثبتت كفاءة تقلدت منصب (حكيمباشي) بعد ان كان قاصراً على الانكليزيات ، واستمرت بالعمل فيه على امل ان ترى هذا المستشفى مصرياً، وحتى بعد اعلان بريطانيا دخول الحرب العالمية الثانية واستقالة عدد من العاملين والعاملات فيه وبالفعل تحول فيما بعد الى مستشفى جامعي مصري، ثم خضع لإشراف وزارة الصحة في عام ١٩٦٤^(٣٠).

هي أول امرأة تنضم لعضوية نقابة الأطباء، واستمرت في ممارسة مهنة الطب لأكثر من ثلاثين عاماً.

حياتها الأسرية:

تزوجت كوكب في سن السابعة والثلاثين من احد الأطباء المصريين وهو حسن مذكور، واستمرت في وظيفتها حتى تقاعدت عام ١٩٦٥، حصلت على دكتوراه امراض النساء والولادة من جامعة دبلن^(٣١)، وقد كتبت السفارة الألمانية بالقاهرة عنها: "أول سيدة تمارس الطب في الجراحة وتدرس التمريض في مصر.. أول مصرية تتقلد منصب حكيمباشي عام ١٩٦٢.. أسست أول مدرسة للتمريض في مصر.. أول طبيبة تجري عمليات الولادة القيصرية في مصر.."^(٣٢).

السفر للسعودية:

في عام ١٩٣٨، طالبتها عميد الطب علي باشا ابراهيم بالذهاب الى السعودية، بناءً على طلب الملك عبد العزيز آل سعود^(٣٣)، لتعمل في السعودية كطبيبة لحريم الملك وهو الأمر الذي يوضح السمعة العالية والطيبة التي حظيت بها هذه الدكتورة. عادت الى مصر

عام ١٩٤١، واستأنفت عملها رغم استقالة عدد من العاملين بالمستشفى بعد اعلان بريطانيا دخول الحرب، وكان حلمها ان تتحول لمستشفى حكومي^(٣٤)، وبالتدرج انشئت ، وكانت كوكب اول فتاة تمارس مهنة الطب في مصر، وكانت هناك عدة عوامل ساعدت في الظهور هو الدعوة لحقوق المرأة في التعليم ومساواتها بالرجل في مجال الحقوق والعمل، وبلغت حدًا أكثر جرأة عندما تناول مفكرو عصر النهضة وكُتّاب المسرح في اواخر القرن التاسع عشر قضية المرأة^(٣٥).

تعد كوكب اول طبيبة نقابية مصرية في نقابة الأطباء واول طبيبة تجري عمليات الولادة القيصرية في مصر، وقد اسست اول مدرسة للتمريض في مصر^(٣٦).

كما ذكرنا تحولت المستشفى الى حكومية ، وأصبح هناك ممرضات مصريات مدربات جيداً ثم تحول لمستشفى جامعي ونالت كوكب منصب الطبيبة في قسم الاطفال في الاسباليا ولها عدة مقالات في هذا الشأن^(٣٧).

وفي عام ١٩٦٤ اصبح المستشفى تحت اشراف وزارة الصحة كما ذكرنا سابقاً.

كرّم الرئيس انور السادات^(٣٨) كوكب حفني وحصلت على جائزة الدولة التقديرية في العلوم والفنون تقديراً لجهودها في مجال الطب، كما كرمتها السيدة هدى شعراوي^(٣٩) مع عدد من الرائدات المصريات في المجالات المختلفة، مثل سهير القلماوي، اول امرأة تخرجت من كلية الآداب، ولطيفة النادي، اول امرأة تقود طائرة^(٤٠).

استمرت كوكب حفني ناصف في وظيفتها حتى تقاعدت عام ١٩٦٥، وعمرها ٥٣ عاماً، وتفرغت لتربية احفادها^(٤١).

وفاتها:

توفيت كوكب حفني في ٤/ أيلول (سبتمبر) عام ١٩٩٩ بعد حياة مليئة بالعلم والعمل والعطاء، وبعد هذا العطاء تحققت امنيتهما عندما قالت: "اتمنى ان يتذكرني الناس كطبيبة، الطب هو صنعني ومن علمني"^(٤٢).

الخاتمة

رائدة من الرائدات المصريات في تاريخ مصر، أفنت حياتها في خدمة مجتمعها من خلال مهنة الطب، وهي بذلك تكون قد تفردت بهذه المهنة بعدما كانت حكراً على الرجل، وبذلك كانت قد فتحت الباب واسعاً امام الأجيال التي جاءت من بعدها، وقدمت لهنّ خدمة ملموسة بعد ان حملت على كاهلها متاعب حرب الدخول الاول، وأزالت عنهن هذا العبء، من خلال حياتها يمكننا ان نخلص ببعض النقاط ابرزها:

١- حظيت كوكب بحظ وافر من اسرتها لاسيما والدها والذي كان يدرك قيمة التعليم، والذي كان حريصاً على ان تحصل ابنته على التعليم في وقت يمكن ان يوصف بعصر الظلام بالنسبة للفتيات.

٢- لها حس وطني هي واخوانها وهو ما ظهر من خلال مظاهرات عام ١٩١٩ ضد الانكليز.

٣- اثبتت جدارتها كطبيبة ناشئة وبعد ان اثبتت تفوقها وكفاءتها بالعمل اصبحت أول مصرية تتقلد منصب (حكيمباشي) بعد ان كان هذا الأمر مقتصراً على الانكليزيات.

٤- استمرت في ممارسة الطب لأكثر من ٣٠ سنة، وخلال مسيرتها فقد كرمت من قبل الدولة تقديراً لجهودها خلال مسيرتها.

هوامش البحث

(١) حفني ناصف (١٨٥٥ - ١٩١٩): هو محمد الحفني بن محمد اسماعيل خليل ناصف، ولد في ١٦ ديسمبر ١٨٥٥ ببيركة الحج، من اعلام مدينة القليوبية، توفي والده وهو مازال جنيئاً في بطن امه، فكفله خاله وجدته لأبيه، التحق بكتاب القرية لحفظ القرآن الكريم وتعلم مبادئ القراءة والكتابة، أعاد حفظ القرآن الكريم وهو في الثالثة عشر من عمره، التحق بالأزهر لتحصيل العلم وظل به من سنة ١٨٦٩ حتى ١٨٧٩. وقد اصيب باكتئاب بعد وفاة ابنته ملك اذ انها توفيت شابة في عام ١٩١٨، وبعد عام من رحيلها رحل هو الآخر للرفيق الأعلى . ينظر : ويكيبيديا، حفني ناصف، ص١، .Wikipedia.org. p.1

(٢) هشام نصر، نساء ضد التيار ورائدات العمل النسائي في مصر، وكالة الصحافة العربية (ناشرون)، القاهرة، ٢٠٠١، ص ٤٨.

(٣) أنيس منصور، موسوعة المرأة عبر العصور، شركة نهضة مصر للطباعة، القاهرة، د.ت، ص ١٤٨.

(٤) انشئت جامعة القاهرة عام ١٩٠٨ باسم (الجامعة المصرية) من قبل أفراد الشعب الذين تبرعوا لها بالمال. وابتدأت بكلية الآداب التي استوفدت بعض العلماء الغربيين للتدريس بها، وفي عام ١٩٢٥ ضمت الجامعة الأهلية الى الحكومية ودمجت فيها مدرستا الطب والحقوق. وأسست كلية جديدة للعلوم. وفي عام ١٩٣٥ تم إدماج مدارس الهندسة والزراعة والتجارة العليا ثم الطب البيطري في الجامعة. كان للجامعة مطبعة تطبع بحوث الأساتذة والمجلات العلمية للكليات. لها فروع بالخرطوم ضمت كلية الآداب وأخرى للحقوق. ينظر: دائرة معارف الشعب، جامعة القاهرة، مصر، ١٩٨٧، بحث لخليل صابات ج ٤، ص ٦٢؛ الموسوعة العربية الميسرة، دار نهضة لبنان، بيروت، ص ٦٠٥ - ٦٠٦.

(٥) هدى الصده، وعماد ابو غازي، مسيرة المرأة المصرية علامات ومواقف، ط ٢، مطابع الشرطة،

القاهرة، ٢٠٠٣، ص ٨٤؛ أمير محمد، ستات البلد (كوكب حفني ناصف)، ص ١؛

eritage.weladelbalad.com, p.1؛ كوكب حفني ناصف، .com.p1.wlahqwogohokhra.

(٦) محمد عبده (١٨٤٥-١٩٠٥) : من مؤسسي النهضة المصرية الحديثة وكبار الدعاة الى التجديد

والإصلاح في العالم الاسلامي ، ولد بحملة نقسر محافظة البحيرة ، حفظ القرآن الكريم ثم التحق بعدها بطنطا ، وبعدها قصد الازهر حيث اتجه الى دراسة العلوم الطبيعية والتاريخية الى جانب الدراسات الاسلامية ، التقى بجمال الدين الافغاني والذي شاركه الراي بضرورة محاربة الاستعمار والطغيان في البلاد الاسلامية عام ١٨٨٩ ، ان له بالعودة لمصر واشتغل بالقضاء ، الى ان اصبح مفتياً للديار المصرية واستمر يشغل هذا المنصب حتى وفاته . ينظر : جرجي زيدان ، تراجم مشاهير الشرق ، ج ١، القاهرة ، ١٩١٠ ؛ عثمان امين رائد ، الفكر المصري محمد عبده ، القاهرة ، ١٩٥٥ .

(٧) ست الستات (كوكب حفني ناصف) <https://Nlahawohohokhra.com> . حفني ناصف، حياة

اللغة العربية، مكتبة الثقافة الدينية، ط ١، القاهرة، ٢٠٠٢، ص ١٥٨.

(٨) ملك حفني ناصف، هدى الصدى واخر ، المصدر السابق ، ص ١١.

(٩) مقابلة مع كوكب من قبل مؤسسة المرأة والذاكرة، ١٢ يناير ١٩٩٨، ص ١.

(١٠) اميرة محمد، ستات البلد (كوكب حفني ناصف)، ١٩ ابريل/ ٢٠١٩، ص١؛
eritage.weledelbalad.com.p4

(١١) للتعرف على اسلوب ملك في الكتابة ينظر: ملك حفني ناصف، النسائيات، مؤسسة هنداوي للتعليم والثقافة، القاهرة، ٢٠١٤.

(١٢) منى إمام، كوكب حفني ناصف رائدة الطب في مصر، مقال في جريدة اخبار اليوم، ص١؛
m.akbharelyo.com. p.1

(١٣) ثورة ١٩١٩ : قادها سعد زغول، حدثت نتيجة تدمير الشعب المصري من النفوذ البريطاني وتغلغه في شؤون الدولة وفرض الحماية واعلان الاحكام العرفية، بدأت الثورة يوم ٩ مارس (آذار) ١٩١٩، واستمرت حتى عام ١٩٢٢، وبدأت نتائجها تتبلور عام ١٩٢٣، بإعلان الدستور والبرلمان. للتفصيل ينظر: عبد الرحمن الراجعي، ثورة ١٩١٩، القاهرة، ١٩٥٥، ج١، ص١٨؛ جلال يحيى وآخرون، الوفد المصري (١٩١٩ - ١٩٥٢)، القاهرة، ١٩٨٤، ص٨٨-٩٠.

(١٤) للتعرف اكثر على المدارس التي انشأها الخديوي اسماعيل ينظر: علي ابراهيم عبدة، مصر وافريقيا في العصر الحديث، المكتبة التاريخية، القاهرة، دار القلم، ص٣١-٣٣؛ امين سامي باشا، تقويم النيل، المجلد الاول، مطبعة دار الكتب المصرية، القاهرة، ١٩٣٦، ص٣٨، ص٥٠.

(١٥) سعد زغول: سياسي مصري ورجل دولة كبير، ولد عام ١٨٦٠، حصل على الليسانس في الحقوق، عمل في جريدة (الوقائع المصرية) عمل في وزارة الداخلية، شغل منصب وزير المعارف سنة ١٩٠٦ والعدلية سنة ١٩١١، الف الوفد برئاسته سنة ١٩١٨، ونفي الى مالطا وادى ذلك الى تفجير ثورة ١٩١٩، ثم نُفي الى سيشل في سنة ١٩٢١، وعاد الى مصر في سنة ١٩٢٣، فاز بانتخابات ١٩٢٤ فألف وزارته الوحيدة، استقال في نهاية السنة المذكورة ليكتفي بمنصب رئيس مجلس النواب حتى وفاته في آب (اغسطس) ١٩٢٧، ينظر: الموسوعة العربية الميسرة، المصدر السابق، ص٩٨١؛ للمزيد ينظر: سعد زغول سيرة وتحية، بلا، القاهرة، ص٢٧؛ سعد زغول ودوره في السياسة المصرية، القاهرة، بلا، ص٢٥٩.

(١٦) صفية زغول : ولدت عام ١٨٧٨ ، ولدها مصطفى فهمي باشا كان من اوائل رؤساء الوزراء في مصر ، تزوجت من سعد زغول وعاصرتة في عمله السياسي والثوري ، اطلق عليها لقب (ام المصريين) لمواقفها من اجل المطالبة بالاستقلال عام ١٩١٩ ، ودعت سيدات مصر لمقاطعة

- البضائع الانكليزية . توفيت عام ١٩٤٦ . ينظر : احمد رجائي، ١٠٠٠ شخصية نسائية مصرية ، ترجمة هديل شرف واخرون ، دار الجماهير للصحافة ، القاهرة ، ص٦٦ .
- (١٧) عبد الرحمن الرفاعي ، في اعقاب الثورة المصرية ثورة ١٩١٩ ، مؤسسة دار الشعب للطبع ، القاهرة ، ١٩٦٩ ، ص ٢١١ ؛ درية شفيق ، المرأة المصرية من الفراغنة الى اليوم ، مطبعة مصر ، (القاهرة ، د.ت) ، ص ١١٩ .
- (١٨) أحمد رجائي، ١٠٠٠ شخصية نسائية مصرية، ص ٩١؛ منى إمام، كوكب حفني ناصف رائدة الطب في مصر، ص ١، مقال في جريدة اخبار اليوم. M.akbharelyom.com.
- (١٩) منى امام ، كوكب حفني ناصف رائدة الطب في مصر ، مقال في جريدة أخبار اليوم ، ص ١ . M.akbharelyom.com
- (٢٠) انيس منصور، موسوعة المرأة عبر العصور، ص ١٤٨؛ بوابة اخبار اليوم، اليوم العالمي للمرأة كوكب حفني ناصف رائدة الطب في مصر، ٢٠١٩، ص ١. <https://m.akhbarelyom.com>
- (٢١) هشام نصر، نساء ضد التيار ورائدات العمل النسائي في مصر، القاهرة، د.ت، ص ١٢٠ .
- (٢٢) انيس منصور، المصدر السابق، ص ١٤٨ .
- (٢٣) هدى شعراوي، مذكرات هدى شعراوي، ط١، وكالة الصحافة العربية، القاهرة، ٢٠١٨، ص ٤٨٨ .
- (٢٤) كتشنر: هو راشيد هيربورت كتشنر: ولد في سنة ١٨٥٠ بايرلندا، درس في المدرسة الهندسية الملكية، عمل في مصر واصبح سردار الجيش المصري، ارسل للسودان، ليكون القائد العام للجيش البريطاني الذي أعاد احتلال السودان، بعد ذلك اصبح المعتمد البريطاني في مصر (١٩١١ - ١٩١٤)، توفي سنة ١٩١٦. ينظر: Every Man's, Encyclopedia, London, p.500؛ محمود ابو القاسم حاج حمد، السودان المأزق التاريخي وآفاق المستقبل، مصر، ١٩٨٠، ص ٥١؛ وفاء وليد حسين العزاوي، اللورد كتشنر ودوره السياسي والعسكري في مصر والسودان (١٨٩٦ - ١٩١٤)، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية/ قسم التاريخ، الجامعة المستنصرية ٢٠٠٥، ص ٥-١٥ .
- (٢٥) هشام نصر، نساء ضد التيار ورائدات العمل النساء في مصر، ص ٤٨؛ سلمى محمد، كوكب حفني اول جراحة مصرية، جريدة الوفد، ٢٦ نوفمبر ٢٠١٧، <https:m.alwafd.news>؛ هشام نصر، نساء ضد التيار ورائدات العمل النساء في مصر، ص ٤٨ .
- (٢٦) هدى شعراوي، مذكرات هدى شعراوي، ص ٤٨٨ .

(٢٧) هو نجيب باشا ميخائيل محفوظ ولد في المنصورة في ٥/يناير/ ١٨٨٢، وهو استاذ طب النساء والولادة بمدرسة الطب العيني وهو رائد علم امراض الناء والولادة في مصر والعالم العربي زوجته السيدة فائقة عزمي، انجبت له ولداً وحيداً، توفي في ٢٥ تموز ١٩٧٤ عن عمر يناهز الـ ٩٢ عاماً. سُمي باسمه احد الأطفال الذين شارك في ولادته بعد ولادة عسيرة وهو الذي اصبح فيما بعد اديب نوبل (نجيب محفوظ). انيس منصور، المصدر السابق، ص ١٤٧

(٢٨) انيس منصور، المصدر السابق، ص ١٤٨؛ احمد رجائي، ١٠٠٠ شخصية نسائية مصرية، ص ٩١.

(٢٩) محمود عبد الوارث، قصة اول جراحة مصرية، المصري لايت، ٦/ ايلول/ ٢٠١٧، ص ١. Lite.almasryalyoum.com.

(٣٠) للتعرف على واقع مصر خلال الحرب العالمية الثانية ينظر : أياد عايش محمد الكبسي ، التطورات السياسية والاقتصادية في مصر خلال الحرب العالمية الثانية ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية الاداب ، جامعة الانبار ، ٢٠٠٩م ؛ ويكيبيديا، كوكب حفني ناصف، ص ١، wikipedia، <https://genderiyya.xyt.p1>

(٣١) ويكيبيديا، كوكب حفني ناصف، ص ١.

(٣٢) أحمد رجائي، المصدر السابق، ص ٩١؛ حنان عبد الهادي، السفارة الألمانية تحتفي بكوكب حفني ناصف في يوم المرأة العالمي، ٨/ آذار/ ٢٠٢٠، ص ١، <https://www.vetagat.com.p1>.

(٣٣) الملك عبد العزيز آل سعود: (١٨٧٦ - ١٩٥٣) ملك المملكة العربية السعودية الأولى، تمكن في عام ١٩٠٠ من الاستيلاء على الرياض وضم المناطق المجاورة لها. قضى على دولة الهاشميين بقيادة الملك حسين بن علي وابنه علي بن الحسين في الحجاز عام ١٩٢٥. وعلن في عام ١٩٢٣ قيام المملكة العربية السعودية. ينظر: عبد الوهاب الكيالي، موسوعة القاهرة، ج ١، ص ٨٣٦.

(٣٤) كوكب حفني ناصف، <https://wlahaygohokhra.com>.

(٣٥) وطفاء حمادي، سقوط المحرمات ملامح نسوية عربية في النقد المسرحي، دار الساقى، القاهرة، ٢٠١٧، ص ٢٠٠.

(٣٦) أحمد رجائي، المصدر السابق، ص ٦١؛ المرأة والذاكرة (كوكب حفني ناصف)، ١٩١٥، ص ١.

(٣٧) كوكب حفني ناصف، مقال بعنوان (تأثير صحة الأم في صحة الطفل)، ج٤، المجلد ٩٠، جريدة المقتطف، ص٦٧، ١/نيسان/١٩٣٧، العدد٤.

(٣٨) أنور السادات: ولد في ٢٥ كانون الأول ١٩١٨ في محافظة المنوفية، التحق بالمدرسة الحربية في العباسية ورقي الى رتبة ضابط عام ١٩٣٨، وعين في قسم المواصلات السلكية واللاسلكية، وبعد الحرب العالمية الثانية دخل الى مجال السياسة، وفي تشرين الاول القى البريطانيون القبض عليه بتهمة التعاون مع الالمان لكنه تمكن من الهرب، أحد الضباط الذين شكلوا المجلس الثوري، وفي يوم ٢٣ تموز ١٩٥٢ كان هو المسؤول عن احتلال مبنى الاذاعة، وفي ١٨ كانون الاول عام ١٩٦٢ عين نائباً لرئيس الجمهورية وانتخب في عام ١٩٦٨ عضواً في اللجنة المركزية التابعة للاتحاد الاشتراكي، عين في عام ١٩٦٩ نائباً لرئيس الجمهورية للمرة الثانية، وبعد وفاة جمال عبد الناصر تولى منصب رئاسة الجمهورية، تم اغتياله بجائحة المنصة الشهيرة عام ١٩٨١. للمزيد ينظر: انور السادات، البحث عن الذات (قصة حياتي)، ط٣، مطابع الاهرام التجارية، القاهرة، ١٩٧٩.

(٣٩) هدى الشعراوي: (١٨٧٩ - ١٩٤٧) كريمة محمد سلطان باشا أول رئيس مجلس نيابي في مصر، عاشت في القاهرة، أسست الاتحاد النسائي المصري عام ١٩٢٣ وهو اتحاد يطالب بحقوق المرأة انشئت مدرسة ومشغلاً مهنياً لتعليم البنات مجاناً، وأسست دار العلاج مجاناً ومثلت المرأة المصرية طوال ربع قرن في المؤتمرات الدولية، وكانت اول من رفع الحجاب في القاهرة عام ١٩٢٣، اسست الاتحاد النسائي العربي عام ١٩٤٧ وطالبت بمساواة الجنسين في التعليم وفي الحقوق النيابية كما طالبت بتعديل قانون الطلاق وتعدد الزوجات وحضانة الاولاد. ينظر: لمعي مطبوعي، موسوعة رجال ونساء من مصر، دار الشروق، القاهرة، ٢٠٠٣، ص١٤٥ - ١٥٣؛ سارة صبار حمود عبود الحمزاوي، هدى شعراوي رائدة حركة التغيير في واقع المرأة العربية (١٩٤٧ - ١٩٧٨)، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة القادسية، ص٢٠١٥، ص١٥.

(٤٠) هدى الصدى وعماد ابو غازي، المصدر السابق، ص٨٤.

(٤١) هدى الصدة وعماد ابو غازي، المصدر السابق، ص٨٤.

(٤٢) ويكيبيديا، كوكب حفني ناصف، ص١، <https://wiki.genderyyya.xy>.

المصادر

- ١- أحمد رجائي، ١٠٠٠ شخصية نسائية مصرية ، ترجمة : هديل شرف واخرون ، دار الجمهورية للصحافة ، القاهرة ، ٢٠٠٠ م .
- ٢- أمين سامي باشا، تقويم النيل، المجلد الأول، مطبعة دار الكتب المصرية، القاهرة، ١٩٣٦ .
- ٣- أنور السادات، البحث عن الذات (قصة حياتي)، ط٣، مطابع الاهرام التجارية، القاهرة، ١٩٧٩ .
- ٤- أنيس منصور، موسوعة المرأة عبر العصور، شركة نهضة مصر للطباعة، القاهرة، د.ت.
- ٥- بنات النيل ولقطات من حركات نسائية (١٩٠٠ - ١٩٦٠)، القاهرة، كتاب معرب، ٢٠٠١ .
- ٦- جلال يحيى وآخرون، الوفد المصري (١٩١٩ - ١٩٥٢)، القاهرة، ١٩٨٤ .
- ٧- حفني ناصف، حياة اللغة العربية، مكتبة الثقافة العربية، ط١، القاهرة، ٢٠٠٢ .
- ٨- درية شفيق ، المرأة المصرية من الفراعنة الى اليوم ، مطبعة مصر ، (القاهرة ، د.ت).
- ٩- عبد الرحمن الرافعي ، في اعقاب الثورة المصرية ثورة ١٩١٩ ، مؤسسة دار الشعب للطبع ، القاهرة ، ١٩٦٩ .
- ١٠- عبد الرحمن الرافعي، ثورة ١٩١٩، القاهرة، ١٩٥٥، ج١.
- ١١- علي ابراهيم عبدة، مصر وافريقيا في العصر الحديث، المكتبة التاريخية، القاهرة، دار القلم.
- ١٢- كوكب حفني ناصف، مقال بعنوان (تأثير صحة الام في صحة الطفل)، ج٤، المجلد ٩، جريدة المقتطف، ١ نيسان ١٩٣٧، العدد الرابع.

- ١٣- لمعي مطيعي، موسوعة رجال ونساء من مصر، دار الشروق، القاهرة، ٢٠٠٣.
- ١٤- محمود ابو القاسم حاج حمد، السودان المأزق التاريخي وآفاق المستقبل، مصر، ١٩٨٠.
- ١٥- ملك حفني ناصف، النسائيات، مؤسسة هنداوي للتعليم والثقافة، القاهرة، ٢٠١٤.
- ١٦- هدى الصدى وعماد ابو غازي، مسيرة المرأة المصرية علامات ومواقف، ط٢، مطابع الشرطة، القاهرة، ٢٠٠٣.
- ١٧- هدى شعراوي، مذكرات هدى شعراوي، ط١، وكالة الصحافة العربية، القاهرة، ٢٠١٨.
- ١٨- هشام نصر، نساء ضد التيار ورائدات العمل النسائي في مصر، وكالة الصحافة العربية (ناشرون)، القاهرة ٢٠٠١.
- ١٩- وطفاء حمادي، سقوط المحرمات ملامح نسوية عربية في النقد المسرحي، دار الساقى، القاهرة، ٢٠١٧.
- الرسائل والاطاريح :
- ٢٠- اياد عايش محمد الكبيسي، التطورات السياسية والاقتصادية في مصر خلال الحرب العالمية الثانية، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الآداب، جامعة الانبار، ٢٠٠٩.
- ٢١- سارة صبار حماد عبودي الحمزاوي، هدى شعراوي، رائدة حركة التغيير في واقع المرأة (١٩٤٧ - ١٩٧٨)، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة القادسية، ٢٠١٥.
- ٢٢- وفاء وليد حسين العزاوي، اللورد كتشر ودوره السياسي والعسكري في مصر والسودان (١٨٩٦ - ١٩١٤)، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، قسم التاريخ، الجامعة المستنصرية، ٢٠٠٥.
- الموسوعات :
- ٢٣- دائر معارف الشعب، جامعة القاهرة، مصر، ١٩٨٧، بحث لخليل صابات، ج٤.

- ٢٤- عبد الوهاب الكيالي، موسوعة القاهرة، القاهرة .
- ٢٥- الموسوعة العربية الميسرة، دار نهضة لبنان، بيروت.
الانترنت
- ٢٦- اميرة محمد، ستات البلد (كوكب حفني ناصف)، ٩ ابريل ٢٠١٩،
eritage.weladelbala.com.
- ٢٧- بوابة اخبار اليوم، اليوم العالمي للمرأة، كوكب حفني ناصف رائدة الطب في مصر،
٢٠١٩. m.akbharelyom.com.
- ٢٨- حنان عبد الهادي والسفارة الالمانية تحتفي بكوكب حفني ناصف في يوم المرأة
العالمي، ١٨ آذار ٢٠٢٠. https://www.vetogate.com.
- ٢٩- ست الستات (كوكب حفني ناصف) https://wlahawogohokhra.com.
- ٣٠- سلمى محمد، كوكب حفني اول جراحة مصرية، جريدة الوفد في ٢٦ نوفمبر ٢٠١٧،
https://m.alwafd.news.
- ٣١- محمود عبد الوارث، قصة اول جراحة مصرية، المصري لايت في ٦ ايلول ٢٠١٧،
Lite.almasryalyoum.com.
- ٣٢- مقابلة مع كوكب من قبل مؤسسة المرأة والذاكرة، ١٢ يناير ١٩٩٨.
- ٣٣- منى إمام، كوكب حفني ناصف رائدة الطب في مصر، مقال في جريدة اخبار اليوم،
m.akbharelyom.com.
- ٣٤- ويكيبيديا، كوكب حفني ناصف، https://wikipedia.genderiyya.xyz.
- ٣٥- ويكيبيديا، حفني ناصف Wikipedia.org.